Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وطال وقت الإنتظار بعض الشيء ، ولم يقلقنى ذلك ، ولم أتعجل الإجتماع إذ أنى كنت راغباً فى ترتيب خطواتى المقبلة والتى آن الأوان لاتخاذها وبها أدع الممول يقتل المشروع بيده . لقد كان هو الذى فكر فيه . وكان هو الذى دعانى إلى تحمل مسئولياته . ونفذت كل ما طلب منى وأصبح جاهزاً ومعداً للإنطلاق ، فإذا قامت عقبات – ليست من صنع يدى – فعليه أن يطوى بنفسه صفحات الكتاب .

وكانت أولى هذه الخطوات العودة إلى مصر فوراً .. وبغير إبلاغ الممول بذلك ، لإطلاع الذين وضعوا ثقتهم فى شخصى ، على كل ما يواجهه المشروع ، وأن أطلب موافقتهم على قرارى « النهائى » وهو أن المشروع لا يصلح لنا ولا نصلح له ثم نتفق على أن لا نكون أول من يقتل المشروع بل نترك المهمة للممول ذاته .

بل اختزنت فى نفسى قراراً آخر ترددت بين أن أعرضه للبحث أو لا أعرضه ، وهو أنه مهما يكن موقف الممول بعد ذلك إذا ما نجح فى تذليل ما أمامه من صعاب .. ومهما قدم لنا من ضمانات بالغة التحصين .. وبفرض أنه تنازل عن فكرة إشراك دخيل علينا فى العمل التحريرى مهما تكن نيات هذا الدخل صافية .. فإن ردنا سيكون فى كل الحالات : لا .. ولننصرف أصدقاء .. قبل أن يرغمنا العمل مستقبلاً على الإفتراق ونحن فى موقع خصومه .

كل ما كان قد تبقى أمامى هو البحث عن وسيلة لا أكون فيها البادىء بالقتل ..

لقد قتلت من قبل وليدى الأول « الأسبوع » .. وكان القتل بيدى ، ثم أ -، بعد سنوات طويلة بأنى أحسنت بقتله . لقد تصورت فيما بعد أن « الأسبوع » وقد نجح فى تحقيق ما تمنيته منه ، ثم يأتى جمال عبد الناصر ليؤمم الجريدة ويستولى عليها ، ويصبح ابنى فى حضانة غيرى يعبث به وبمقوماته وبمثالياته .

إلا أن هذا الجنين الجديد الذى مازال غائما عن الحياة وإن كنا قد أعددنا العدة لاستقباله واتفق على تسميته باسم « الأيام » هذا الجنين لن أعرضه لنفس المصير على يدى فمازلت رغم اليقين الآن بأن المثالية فى الصحافة العربية مازالت تائهة فى الظلام إلا أنه سيأتى اليوم الذى تولد فيه وقد توفرت لها الأجواء التى تتوالد فيها صحف مثالية وفى كل موقع عربى .

ولكن هل قدرت موقفى إذا لم يقدم الممول على قتل الجنين ، وترك تلك المهمة لى على أساس أن الرابح هو من كان نفسه طويلاً ؟

ولم يكن أمامى إلا الإسراع فى العودة إلى القاهرة .. فإن أهلها وحدها هم القادرون على إمدادى بما يعيننى على ترك حسم المعركة وقتل الجنين بيد صاحبه الشرعى وحددت موعد سفرى .

وتغير موعد العودة إلى القاهرة .. تأجل لمدة ٢٤ ساعة . ولم يكن هذا التأجيل برغبتى ، وإنما طلب منى ذلك بعد أن فهمت أن الممول قد وصل إلى قرار يرغب فى مناقشته معى .